رابط المادة على منصة باحث

درس التفسير

050 درس التفسير - سورة النساء 841 - 261

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اخواتي - 00:00:35

لا يجوز للمرأة ان ترفع صوتها بالبكاء. فان هذا من النياحة وقد ادخل النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء الا ينحن وقال صلى الله عليه وسلم انا بريء من الحالقة والصادقة والشاقة - 00:00:55

الصادقة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة. تصيح بصوت مرتفع. قد برئ منها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب فعليهن ان يتقين الله ويصبرن ويحتسبن الاجر - 00:01:22

فان في الله عزاء من كل هالك الله تعالى يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:01:47

قال عليه الصلاة والسلام في النائحة والتي ترفع صوتها بالمصيبة قال اذا لم تتب فانها تقام يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من جرب. سربال الثوب سربان من قطران قطران مادة تشتعل - 00:02:07

وتزيد العذاب وتزيد النار اشتعالا فالله الله يا اخوات بمجاهدة النفس وتسكين من صدم لا شك ان المصيبة اثرا لكن الواجب الصبر واحتساب الاجر. والله المستعان نعم يا اخواني اما بعد الدرس الماضي كنا تكلمنا عن قول الله عز وجل - 00:02:35

يا ايها الذين امنوا امنوا يا ايها الذين امنوا كونوا هو من بالقصة شهداء لله ولو على انفسكم الاية يا ايها الذين امنوا هذا النداء بوصف الايمان وهذا الكلام يتكرر كثير - 00:03:05

وفي تهييج وترغيب وحث على العمل بما يكون بعدها كونوا قوامين. قوله تعالى قوامين اصيغة مبالغة مفردها قوام على وزن فعال فهل يراد بها صيغة المبالغة او يراد بها شيء اخر - 00:03:27

يا اخوان اي نعم نعم صيغة آآ قوامين صيغة فلو قلنا مبالغة كل ما نكون ايش كثرة كثيري القيام بالقسط صيغة مبالغة اتفيد مبالغة في الشيء؟ لا تفيد الاحاطة به - 00:03:50

ولهذا قالوا ان هنا بالنسبة يعني قوامين القسط نسبتهم الى القوامة القسط وبالتالي يشمل القصة كله ونظير هذا مما يوضحه قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القلوب فلو قلنا ان الزوارات صيغة مبالغة كمعنى - 00:04:16

التي لا تكثر الزيارة وهذا يقول به من يعني يبيح النساء زيارتكم صيغة مبالغة المراد من تكثر التردد ولكن صحيح انا ليست للمبالغة وانما هي للنسبة يدل على هذا قوله في الحديث الاخر - 00:04:43

زائرات القبور وذكرنا بالمبالغة الغينا دلالات هذا الحديث وهذا الحديث يدل على عموم السيارة ولو على انفسكم اه وشهداء لله اي نعم مخلصين بشهادتكم تبتغون بها وجه الله. ونوا على انفسكم كيف يشهد الانسان على نفسه - 00:05:06

الاقرار اقراره لا شك شهادته مع نفسه بدأ بالنفس سم بدأ بالوالدين ثم بدأ بالاقربين تدرج يا اخوان فان الانسان قد تأخذه الحمية لاقاربه فيرفض ان يشهد عليه وشهادة للوالدين - 00:05:38

او للاولاد هل تقبل المشهور من كلام اهل العلم انا لا تقبل وانه يشترط في الشاهد الا يكون من الاصول ولا الفروع. ولا من الفروع لكن

اشتاد عليهم لا شك يمكنها اولى من من غيرهم - 00:06:06
وبنص الاية يكن غنيا او فقيرا ان يكن غنيا يعني المشهود عليه يكن غني او فقير فلا تشهد عليه لانه غني وفي نفسك عليه شيء او تشهد عليه لانه فقير - 00:06:26
لا تبالي ولا يعنيك امره وايضا ان يكن غنيا او فقيرا تشمل الشهادة عليهم والشهادة نعم لهم ايضا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. معنى ان تعدلوا اي نعم لا تتبعوا الهوى - 00:06:54
خشية الا تعدلوا وهذا الاسلوب يا اخواني يرد في القرآن كثير يظن ناظر ان فيه اثبات وهو في الحقيقة متضمن سيأتينا في اخر السورة قوله عز وجل يبين الله لكم - 00:07:23
ان تضلوا. يعني والقى في الارض رواسيا ان تمد بكم يعني لان لان لا تميل بكم وان تنوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون وخبيرا وتعرض يعرض عن الشهادة - 00:07:46
بالكلية الاول يشهد لكن يبدل يزيد وينقص ويحرك وثاني يعرض عن الشهادة بالكلية فان الله كان بما تعملون خبيرة ما فائدة ذكري علمي سبحانه وتعالى مراقبة والمجزأة. اي راقب الله. فالله مطلع عليكم. وسوف يجازيكم على اعمالكم. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:08:12
امنوا بالله ورسوله لا نريد احد يجاوب يا اخوان احمد تفضل احمد نعم اه هنا قال يا ايها الذين امنوا امنوا كيف يأمرون بالايمان وهم مؤمنون تكميل. نعم. فان الايمان يزيد وينقص. وايضا الثبات. نعم. احسنت. الثبات على الايمان - 00:08:42
ايها الذين امنوا امنوا يعني دوموا على ايمانكم وكملوا ايمانكم امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول الكتاب الذي انزل كثيرا ما يذكر القرآن يا شيخ احمد فيه لفظ - 00:09:11
القرآن نزل وغيره بلفظه انزل فلما نعم لانه نزل مفرقا وقرآن فرقناه لتقرأه الناس على مكث وهذا ربما عندما يجتمع في السياق الواحد ذكر القرآن وغيره والا فيأتي انزل فيه مواضع كثيرة - 00:09:34
كما في اول سورة ال عمران نزل الكتاب بالحق وصدق لي ما بين يديه وانزل وقال في القرآن نزل وفي التوراة انجيل انزل وكما في هذه الاية يظهر له عند اجتماع ما قد يفرق بينهما - 00:10:07
هذا التفريق اما عند الانفراد فانه يقال في القرآن انزل او نزل نعم ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وثبت ان قلنا يا اخواني ان - 00:10:29
داخلة على جواب الشروط تأتي في مواضع عديدة في حد يذكرها تسمية يا احمد طلبية وبجامد وبما وقد وبتنفيسه. احسنت يعني في هذه المواطن السبعة اذا جاوب الشرط اقترنت به الفائز اسمية - 00:10:52
كانت من يجتهد فهو الموفق طلبية من يجتهد فاكرمه وبجامة فمن يجتهد فعسى ان ينجح وبما من يجتهد فما خسر كما في هذه الاية وتقول من يجتهد وبلال من يجتهد فلن - 00:11:23
وبالتنفيس وهذا يشمل السين وايش وسوف من يجتهد فسوف ينجح او من يجتهد فسينال نصيبه المقصود ان جواب الشرط يقترن في هذه المواطن السبعة ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم زادوا كفرا - 00:12:02
لن تقبل توبتهم يستدل بعض اهل العلم بهذه الاية ان من تكررت ردته لم تقبل وكان بعض الناس يعترض على هذا الاستدلال ويقول هذه الاية فيمن تكرر وايضا زاد كفرا - 00:12:33
فمثل هذا ما دام ان كفره يزيد اين منه الرجوع للامام وحتى لو تاب فان الله لا يقبل توبته معناه انه لا يوفقه للتوبة ولا يقبل توبته لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:12:55
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ومعظم الاخوان في سورة ال عمران ان الله تعالى قسم الكفار ثلاثة اقسام في قوله عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم - 00:13:17
وشهد ان الرسول حق وجعل ثمينات الى ان قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلح ثم قال بعدها ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم

ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كهذه الاية سواء - 00:13:37
وانا مذكور فيها تكرد فدل على ان معول عليه ما هو الزيادة الكفر حتى وان هذا معناه يوغل في الكفر ويزداد كفرا فمثل هذا كيف يتوب؟ وكيف تقول توبة الثالث - 00:13:56
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار انتهى امره هنا ما يقال ان تقبل توبة الاخلاص انما قال لن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا الاية لم يكن الله ليغفرهم وليهديهم سبيلا بشر المنافقين - 00:14:19
بان لهم عذابا اليما ان البشارة تطلق غالبا في ماذا فيما يفرح ويثور لكنها تطلق احيانا على الكافر. ابشرهم بعذاب اليم. واحيانا على منافق كما في هذه الاية فلما نعم لان اثار تقع عليه ايضا - 00:14:40
لكن لا شك انه حتى في عرف الناس انا البشارة انما هي في الخبر المفلح فتوجيهها الى منافق او الى الكافر يراد به التهكم والاستهزاء او يقال بان اثر البشارة بالخبر المفسر - 00:15:05
يظهر على صاحبه الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يبتغونهم من العزة فان العزة لنا جميعا المنافقين موالاة الكافرين المواداة التي تصل الى حد انهم يتمنون ظهورهم حتى على المسلمين. ويسعون في خذلان المسلمين مع اخوتهم لهم في النسب - 00:15:29
كما حصل من ابن سلول وهم في ذلك يبتغون الايش؟ يبتغون العزة كما قال عز وجل عن ابن سلول واشاعة فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقول نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:16:02
حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم قال انا رجل اخشى الدوائر فهو يمانئ اليهود قصته هذه مع اليهود لانه يحسن ان تزور الايام ويكون اليهود سلطة او يد ثم ينتقمون منه هو يخشى - 00:16:23
واما مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فهو لا يعبأ ولا يبالي وقد نزل عليكم في الكتاب يعني اذا سمعتم ايات الله اكفروا بها فلا تقضوا معهم حتى يأخذوا في احد غيره - 00:16:43
هنا ربنا عز وجل يحيينا الى اية نزلت قبل هذه الاية هذه صورة مدنية والمحال عليها مكية الانعام ويقول تعالى نعم يا اخوان واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يقوموا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد - 00:17:03
بعد الذكرى المعنى يعني اذا نسيت وجلست معهم ثم ذكرت فلا تقعد بعد ان تذكر بل قم واترك مجالسهم. هذا كان يكون في المجالس في الازمنة الماضية الان اتسع الامر - 00:17:28
ومع هذا الامر مجالس يحضرها الانسان او يدعى اليها وصل الانسان يا اخواني يحضر هذه المجالس وهو جالس مم في بيت ولهذا هذه الاية يا اخوان عظيمة وفيها اشارة الى ما ينبغي ان يكون عليه المسلم. وما ينبغي توجيه الشباب عليه - 00:17:48
ففي هذه الازمنة حفاظا على قلوبهم حفاظا على دينهم حفاظا على اغلى ما يملكون الا يجلس مع هؤلاء الذين يثيرون الشبهات او يطرحون مسائل يكون فيها تشكيك ولا قوة الا بالله - 00:18:11
لان الشك يا اخوان مرض الشك ليس قناعة فكرية فقط فقط يتحول الى ماذا يتحول الى مرض اشبه ما يكون بمرض النفسي حتى ان الشخص يبتلى به بالشك ويتمنى انه يتخلص منه ولكنه لا يستطيع كما قال ابن القيم في الابيات التي ذكرت - 00:18:34
ويكون كالطير الحبيس في القفص يرى الطيور تطير ويتمنى ان يطار معها ولكن ما يستطيع ويتمنى ان نتخلص من هذه الشبهات وعاد الى اهله والى اخوانه لكنه لا يتمكن من ذلك - 00:19:02
حتى ترضيه هذه الشبهات يستسلم لها الا ان يمن الله عليه بلطف ولا تقعوا معهم انكم اذا مثلهم هل مجرد المجالسة تجعله مثلهم وبالتالي يكون كافرا لأ ولكنها لا شك بريئة ذريعة الى هذا الامر - 00:19:19
لكن ان جالسهم معجبا بهم وراضيا بما يقولون على شك ان هذا لان الرظي الذنب او كفاعله. اذا منه رضي خلاص يكون كما فعله لكن اذا كان لا يرضى به وانما يحمله عليه الفضول حب الاطلاع على ما عند الغير - 00:19:44
يرحمك الله. ما اشبه ذلك من المقالات التي تذكر التي فيها من الناس من الشباب ومن الفتيات ان يدخلوا هذه المواقع ويسمعوا هذه

الحوارات لمن دعي الى هذه هؤلاء يدعونك الى الزيغ والضلال - 00:20:14
وربنا عز وجل يذوق الى فضله واحسانه ومغفرته وجنته اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة فان اطعتهم فانما تسلك السبيل الى النار ولا قوة الا بالله لا يا احمد - 00:20:39
لا يسمعها الانسان الا اذا كان محصنا بدين يمنعه من مرض الشهوات وان يمنعه المرض الشبهات واراد ان يرد عليها اراد ان يرد عليها فمثل هذا لا بأس رد عليهم ولله الحمد - 00:21:08
كان فيه دين وعلم سهل جدا ليس عندهم حجج يا اخوان كحالهم كحال اسلافهم يا اخوان تقرأون كلام الله ماذا يقول الكفار للانبياء عموما الحجج قالوا هذا سحر مبين خلاص انتهى - 00:21:36
وان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارها مهتدون ليس عندهم ادلة مقنعة ابدا وانما هي الشبهات هزيلة لكن يسمعها شخص خالي الذهن. عنده اي شيء وقد تعلق بذهنه ولا قوة الا بالله. المقصود ان هذه اية عظيمة ينبغي اشاعتها - 00:21:56
يا اخوان بين الناس وينبغي يذكرها الخطباء في خطبهم الناس محتاجون الى مثل هذه النصائح والارشادات من ربهم سبحانه وبحمده ان الله جامع المنافقين والكافرين. اه الغالب اذا ذكر المنافق والكافر سياق واحد - 00:22:19
يذكر الاول المنافق في ايات قليلة مثل ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقين. المكان المقام مقام جهاد قدم كافر والغاء الذكر المنافق قبله لان النفاق اشد الذين يتربصون بكم معنى يتربص والفيصل موجود - 00:22:40
نعم يتربصون يترقبون ما يحل بكم يأملون ويتمنون ان تنزل بكم الدوائر فهم يرقبون ذلك فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب هنا فيصل قال ان كان لكم فتح وان كان الكافرين نصيب. ما الفرق - 00:23:05
اي نعم الفتح نعم كان لكم فتح تحصل به لكم غنيمة لكن ما كانوا يقصدون الغنيمة ابدا وانما كانوا يقصدون هذا الفتح يقصدنا فتح القلوب ان كان لكم فتح فتح الله لكم - 00:23:33
البلاد وفتح لكم ايضا القلوب وحصل ما حصل قالوا الم نكن معكم اي عطونا من الدنيا وان كان للكافرين نصيب لعاءات من الدنيا شيء من الدنيا قالوا الم نستحوذ عليكم معنى نستحوذ يعني - 00:23:49
نستولي عليكم نسيطر عليكم نهيمن عليكم وهذي دعوة منهم لا يصل الامر الى ان يستولوا على الكفار والكفار اقوى شوكة منهم ولكنهم يدعون هذا الامر واننا منعناكم من المؤمنين ولا شك ان وجود عدو من الداخل - 00:24:11
ضره كبير النبي صلى الله عليه وسلم حاصر الاحزاب المدينة حصل من المنافقين ما حصل وحصل من اليهود بني بويضة ما حصل لا شك ان تأذي بالعدو اذا كان داخل - 00:24:35
ولهذا قالوا نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين سعينا في تثبيت المؤمنين واضعاف عزائمهم فالله يحكم بينكم يوم القيامة ما الحكم يا فيصل اشار الى هذا الحكم بقوله وليجعل الله الكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:24:55
هذا الحكم يا اخوان قد يحكم بينكم يوم القيامة لكن في الدنيا لن يجعل لهم عليكم ماذا؟ سبيلا. قد يستشكل هذا فيصل من يستشكل ويقول يعني المسلم يتعرضون لاذى ويقتلون - 00:25:28
كيف نجمع بين هذا قيل في الاخرة بدليل قوله فالله يحكم لكم يوم القيامة وقيل اي نعم لن يجعل الله الكافرين سبيلا يأتي عليهم جميعا بحيث يستبيحون حرمتهم لا بل لا تزال طائفة على الحق - 00:25:49
قائمين حتى يأتي امر الله عز وجل اي نعم لن يجعل الله لهم عليكم سبيلا بالغلبة في الحجة عليهم الحجة ويمكن حمل الاية على ثم قال عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - 00:26:16
الخداع كيد خفي يخادم الله بزعمهم قال تعالى وهو خادعهم اطلاق الخداع الله عز وجل متى يجوز من يجيب يا اخوانا نعم ماجد يخادع الله خادعه. هذا كمال ونظيره يا ماجد قرآن - 00:26:44
المكرم مكر ومكر الله والله خير الماكرين الكيد انهم يكيدون السخرية فيسخرون منهم سخر الله منهم الاستهزاء ان معكم انما نحن الله فلا يجوز اطلاق هذه الافعال على الله مجردة - 00:27:17

فيقال ان من افعاله او من صفاته المكر والكيد ولا هذه ليست مدحا ولكن يقال من افعاله تعالى المكر من الماكرين الكائدين وما اشبه ذلك من صفاتهم ايضا انهم اذا قاموا الى الصلاة - 00:27:47

نعم ان اقاموا الى الصلاة قاموا كساء وايضا من صفاتهم يراؤون للناس الاولى صفتهم الظاهرة في الصلاة والثانية وهي الرياء صفتهم الايش صفاتهم الباطنة وهم في خلل وفساد في باطنهم وفي - 00:28:08

وفي ظاهرهم الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك واخلصوا دينهم لله الاية وكما ذكر يا اخوان قبل ان يذكر الله عز وجل جرما حتى ولو كان كبيرا الا ذكر معه - 00:28:31

يذكر الكفار كثيرا. يذكر المنافقين كثيرا. ثم يذكر بعد ذلك نعم يذكر بعد ذلك التوبة هنا في التوبة قال ماجد ايضا يعني زيد قيد فيها الايات التي يذكر فيها التوبة غالب التوبة اه يذكر فيها التوبة والاصلاح - 00:28:52

ال عمران المائدة الفرقان وكثير في القرآن لكن هنا اظاف وهو نعم الاخلاص اخلصوا والاعتصام بالله عز وجل الذين تابوا واخلصوا واعتصموا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم فلماذا ذكر الاخلاص هنا بالذات - 00:29:18

يقابل الاخلاص يقابل الرياء فما لم يكونوا مخلصين لم تقم توبتهم. يبقى على ما هو عليه اما اذا اخلص خلاص انتهى النفاق كله وذكر الاعتصام هنا لماذا اعتصموا بالله لان المنافقين يعتصمون بمن - 00:29:55

كما مر في الاية السابقة بان لهم عذابا نميمة. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. فهم يعتصمون بالكفار. فما لم يتصموا بالله ويتركوا اعتصاما وما لم يخلصوا العمل له. وتخص بذلك سرائرهم - 00:30:15

لن تكونوا ثبوتهم صحيح. ولهذا قال في في في ممر بنا في البقرة يا اخوان في قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال في توبتهم - 00:30:39

الا الذين تابوا ها واصلحوا وايش وبينوا بيان هنا لما ذكر كانوا كاتمين يا اخوان كانوا كاتمين فلا يمكن ان يتوب حتى يترك الكثبان. ولا يترك الكتمان الا بايش يا اخوان - 00:30:49

فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين. هذه ماجد قوله فيأتي الله المؤمنين اقامة الظاهر مقام المظمر التعليم يؤتيهم اجر عظيم لايمانهم والثاني للتعميم المخاطبين وغيرهم. والثالث وصفهم بهذا الوصف الجليل الشريف - 00:31:13

وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا. لماذا سمي الثواب اجر وايضا في اشعار من يعمل العمل الصالح انه ايش انه اجير واجر عند من عند الله عز وجل وسوف يأخذ الاجرة - 00:31:41

مقابل العمل الذي عمله لمن عمله لمن من عمل صالحا فني نفسي فهو امل نفسه ومع ذلك يأخذ عليه ماذا؟ يأخذ عليه اجره ما يفعل الله بعذابكم لشكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما - 00:32:07

اي شيء يقصد ويريد ربنا من عذابكم ان شكرتم وايش الانسان بالشكر والايمان فلا حاجة لله سبحانه وتعالى بعذابه في حال من الاحوال وكان الله شاكرا عليما قدم الشكر هنا يا اخوان - 00:32:37

على الايمان لما اشمل واعم اي نعم آآ قد آآ تقول نعم شكر عام يشمل المدينة كلها. ولانه سبب للايمان. والايمان خاص جميل وتخصيص بعد التعميم او كما قلت يا ابو عبد الله - 00:33:07

لان الشكر على النعمة سبب لما؟ عندما ينظر الى نعمة الله عليه فيشكر الله عليه فان ذلك ماذا يا اخوان يدفعه الى الايمان بالله شكرا له على نعمه التي انعم بها عليه - 00:33:28

وكان الله شاكرا احمد الجمع بين الشاكر العليم الجزاء بالعلم وبالشكر ايضا واذا كان شاكرا يشكر نعم الشاكرين يشكر الشاكرين فلنشكرهم الا اذا كان ايش اذا كان عالما بهم فهو شاكر للشاكرين - 00:33:48

وعالم بمن يستحق الشكر وشكره لهم بان ها يضاعف لهم ويعطيهم اظعافا اظعاف ما يستحقونه للعمل الذي عملوه نعم يا ابو عبد الله نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:34:26

من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما. ان تبدوا خيرا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فإن الله نعم احسنتم والله. قال تعالى لا

يحب الله الجهر بالسوء من القول - 00:35:00
لا يحب الله جهرا في اي كون يسيء ويسوء من وجه اليه او غيبة فان الله تعالى لا يحب ذلك ثم استثنى الله عز وجل حالة يجوز للانسان فيها ان يجهر بسوء - 00:35:30
يعني بما ساءه في قوله الا من ظلم فيجوز للمظلوم ان يجهر بحال من اساء اليه لكن بقدر اساءته. لا يتجاوز فيدعو على من ظلمه ولكن تكون الدعوة على قدر ماذا - 00:36:03
على قادر مظلمتي. لا يزيد فيها وفي الحديث المخرج في مسلم قال صلى الله عليه وسلم المستبان ما قال فعلى البادئ منهما ما لم يعتد المظلوم المستبانة. شو معنى المسبان؟ - 00:36:32
يعني اثنان يسب احدهما الاخر على ما قال يعني اثم ما قاله على البادئ المسبان ما قال يعني اثم ما قالاه فعلى الايش المبادئ منهما لان البادئ ظالم ما لم يعتدي المظلوم. فاذا اعتدى المظلوم وزاد في سبه على - 00:36:54
مظلمة صاحبه فانه يتحمل ذلك الاثم الزائد وامام كان مقابلا ومكافئا لمظلمة من ظلمه فانه الا يتحمله وقد اشتكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره ثم اشتكاه ثانيا وثالثة فقال اذهب واخرج متاعك بالطريق - 00:37:23
اللهم صلي عليه وسلم. الحكمة فاخرج متاعه في الطريق. فجعل كل من مر به يسأله يقول خرجت سبب اذية تجارية فيسبونه ويمقتونه ويتكلمون فيه حتى جاء اليه جاره قال ارجع - 00:37:56
فلن ترى مني كما يسوؤك او كما اردت الان جهر المظلمة ولا ما جار اخرج مرتاح وصار يتكلم فيه حتى اشفق هذا الانسان كلام الناس او دعاء الناس وجه اليه وقال عد فلن ترى مني - 00:38:16
ما تكره المقصود انه يجوز للانسان ان ينال من خصمه بقدر ما ناله منه ولكن لا يزيد فالذين يا اخواني هنا فضل وعدل الفضل ما هو يا احمد والعدل يقتص - 00:38:46
والظلم ان يزيد جمع الله هذه المراتب الثلاث في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها معلش عدل هذا العدل. فمن عفا واصلح فاجره على الله. هذا الفضل انه يحب الظالمين. هذا ايش؟ هذا - 00:39:20
عفوا ان الله كان جميعا لاقوالهم عليما في افعالهم سوف يجازي الظالم على مظلماته وقد ذكروا هذه المسألة من جملة ما يستثنى في جواز الغيبة فان الاصل ان الغيبة محرمة - 00:39:45
لكنهم ذكروا مسائل يجوز للانسان ان يغتاب فيها ومن هذه المسألة كونه يغتاب من ظلمه فلان ظلمني فيشتكي على صديق له او حتى يرفع فيه شكوى ما دام انه ظلمه - 00:40:16
مسلما ما هو موجود اليوم سليمان حقيقة مرة مساء الغيبة التي موجودة الان والله اذا هي موجودة الان لا بأس ثم قال عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء - 00:40:35
فان الله كان عفوا قديرا ان تدعوا خيرا اي خير كله خير اخذت العلوم هذا يا فيصل نكرة في سياق والقاعدة في الاصول وفي التفسير ان النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط - 00:41:01
ماذا وان شرطية ان تبدوا خيرا او توفوا ان ظهر وان اخفي فالله تعالى مطلع عليه فانه تعالى يعلم الجهرة ويعلم السر ويعلم ما هو اخفى وان تشعر بالقول فانه يعلم السر - 00:41:25
واخفى الجاه المعروف السر بين الانسان وغيره وما هو اخفى ما يكون من مخبئاتي الصدور وذواخل الضمائر او تعفو عن سوء ان تبدوا خيرا او تخفوه فيبدأ الخير طيب واخفاؤه - 00:41:59
ماذا يا اخوان قد يكون اطيب لماذا هذا اذا لم يتعلق الاخرين الاخلاص كما مر بنا في قوله عز وجل شوف الصدقات فانهم معي وان تخفوها فهو خير لكم قال او تعفوا عن سوء يعني يعفو عمن اساء اليه - 00:42:32
فان الله كان عفوا قديرا عفو يحب العفو وهو سبحانه وتعالى قدير فعفوه مع مقدرة. المقدرة وهذا هو الكمال فالعفو لا يكون كمالا الا اذا كان معه ماذا اذا كان يعفو عن ضعف - 00:43:00

قد لا يكون مرغوبا فيه وانما حمله عليه ضعف وفي ذكر هذين الاسمين العظيمين لله عز وجل اشارة الى مسألة وهي الحث على ماذا؟ الاتصال. الحث على العفو فاذا كان الله تعالى عفوا فانه يحب يحب العافين. اللهم انك عفو تحب - 00:43:32
ماذا يحب تحب العفو؟ فهو تعالى يحب العفو ويحب ايضا ماذا؟ ويحب من عفا وان عاقبتم فعاكم مثل ما وكلتم به ولئن صبرتم له خير للصابرين ففيه اذا حث على العفو هنا لم يذكر الحكم وانما فهم من اي شيء. من ختم الاية يا اخوان - 00:44:05
وختم الايات بالاسماء الحسنى يدل على حكم يتضمنه فان الاحكام صادرة عن اسماء الله عز وجل وهذه طريقة في القرآن وسأتينا قوله عز وجل في المحاربين الذين تابوا من قبله ان تقدروا عليهم فاعلموا - 00:44:37
ان الله غفور رحيم. اذا ماذا نفعل نحن يا اخوان يعني فهم هذا الحكم من ختم الاية بهذين الاسمين اجل الليل نعم قال الامام النووي رحمه الله في عدة مواضع على شرح مسلم - 00:45:04
وايضا في رياض الصالحين. قال واعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهي ستة اسباب الاول تظل فيجوز للمظلوم يتظلم الى السلطان والقاظي وغيرهما - 00:45:28
ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالم فيقول ظلمني فلان بكذا الثانية استعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا - 00:45:42
فازجره عنه ونحو ذلك الثالث الاستفتاء فيقول المفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منهم وتحصيل حقي ودفع الظلم الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه - 00:45:59
منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته او غير ذلك او مجاورته ويجب على المشاور الا يخفي حاله بل يذكر المساوئ التي فيه بنية النصيحة - 00:46:19
ومنها اذا اراد متفقها ان يتردد اذا رأى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله. ومنها ان يكون ولاية لا - 00:46:40
بها على وجهها اما بالا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا. قال الخامس ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وغير ذلك. السادس التعريف اذا كان - 00:46:59
معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول. وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة التناقص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى. فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه - 00:47:19
ودلائلها من الاحاديث الصحيحة المشهورة. اه من هذه اي الاسباب الذي عندنا؟ السبب الاول نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا وبين الله ورسله ويقولون ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:47:39
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم عذابا مهينا. نعم والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم. وكان الله - 00:48:08
غفورا رحيما. نعم. وقال عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله الايات ذكر الله ثلاثة اصناف من البشر اعطوني اياه يا اخوان الصنف الاول نعم - 00:48:48
الكفار الذين يكونون بالله ورسوله يقابله الصنف الثاني وهم المؤمنون والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بينهم في كونه مؤمنين وفي كونهم لم يفرقوا بين الله ورسله الصنف الثالث تأملوا الاية الاولى - 00:49:12
تأمل الاية الاولى ان الذين امنوا بالله ورسله ويقول نؤمن بعظنا ويريدون من يتخذوا بين ذلك سبيلا يعني فئة ثالثة يريدون ان يتخذوا طريق بين الايمان وبين الكفر بزعمهم فيؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعض ويقولون نرضيك لا الفريقين - 00:49:41
نؤمن بهذا الرسول فنرضي ونكفر بهذا الرسول نرضي من يكفر به عياذا بالله فارادوا ان يتخذوا بين الطريقين طريقا ماذا؟ ثالثا. طريقا ثالثا. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا وهؤلاء هم الذين يؤمنون ببعض انبياء ويكفرون - 00:50:12

ويأكل الموت ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله فيؤمنون بالله ربما ربما يؤمنون بالله وببعض وبعض الرسل ولا يكون ايمان الا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:50:44
ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المخرج في صحيح مسلم عن الايمان ماذا قال ما نبي تعريف غير هالتعريف يا اخوان ابدا ومن حاد عن هذا التعريف - 00:51:13
اذا انملة فقد اخطأ وظل سواء السبيل ولا قوة الا بالله ماذا قال؟ ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره فقال صدقت وقال عز وجل في ايتين عظيمتين هما من اعظم اية القرآن - 00:51:28
ما هم يا ابو سلمان امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك لا نفرق بين احد من رسله - 00:51:56
هذا هو الامام الصحيح اما ان يفرقوا بين الله ورسله. فيؤمن ببعض ويكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فقد اتخذوا سبيل الكفر حقا. ولهذا قال الله عنهم ماذا - 00:52:18
اولئك هم الكافرون حقا هؤلاء المستحقون لان ينصفوا بالكفر المحقق وهذه الاية كالشمس في الدلالة على هذا الامر والمسألة جلية ولله الحمد والمنة من له ادنى فهم لكتاب الله واطلاع عليه - 00:52:40
ولهذا قال عز وجل في قوم نوح ماذا قال في قوم نوح كذبت قوم نوح طيب هل اسر غير نوح لهم وكيف ينسب اليهم ترتيب كل الرسل لان من كتب رسولا كذب كذب جميع الرسل - 00:53:10
فمن كذب محمدا كذب جميع الرسل ومن كذب نوحا او ابراهيم او موسى او عيسى فقد كذب جميع الرسل حتى رسوله الذي يزعم انه مصدق به فانه يكون مكذبا له. لم؟ لان الانبياء اخوة اولاد علات. دينهم واحد وامهاتهم. دينهم واحد - 00:53:33
الاسلام وقال قول الله عز وجل في في نوح وامرت ان اكون من المسلمين وفي ابراهيم واسماعيل ربنا واجعلنا اسلمت لرب العالمين وفي موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم - 00:54:01
مسلمين وفي حواري عيسى ربنا اننا امنا اشهد نعم ربنا واشهد بان او باننا مسلمون ويوسف عليه السلام يقول توفني مسلما والحقني فاتنوا كلهم هو الاسلام فمن كذب واحدا منهم فقد كذب الجميع. بل كذب النبي الذي يزعم انه مؤمن به - 00:54:27
لانهم بشروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا لم يؤمن بمحمد فقد كذب نبيه ولا يكون ايمان بحال من الاحوال الا لمن امن بهم ماذا؟ الا لمن امن بهم جميعا. ولهذا قالوا لا ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:54:58
ويقول المؤمن البعض هناك البعض ويريدون ان يتخذوا ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون هذه الاية والله ما تقبل اي فمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو الكافر حقا كائنا من كان. ويخشى يا اخواني على من يفرقون بين الانبياء ويتساهلوا - 00:55:24
بهذه القضية ويعتبرون الكفرة الذين لم ينوا بمحمد من اهل الكتاب او غيرهم يعتبرونهم مؤمنين يخشى عليهم ان يكونوا مكذبين لكتاب الله بل هم حقيقة مكذبون لكتاب الله عز وجل - 00:55:51
يعني الايات في كتاب الله كالشمس في هذه القضية ثم قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هنا قاعدة تمر بنا كثير مرت من اليوم يقيم الظاهر مقام ايش يا اخوان؟ مقام ثم قالوا والذين امنوا بالله ورسله - 00:56:10
ولم يفرقوا بين الله ورسله. يعني لم يفرقوا بينهم في اصول الدين. واما في الفروع فلكل شريعة. لكل شريعة ومنهجه واما الاصل وهو الاسلام فدينهم واحد فالواجب الايمان بهم جميعا. وعدم التفريق بينهم واننا نؤمن بمحمد - 00:56:33
وبموسى وعيسى وابراهيم هو نوح وسائر الانبياء المرسلين وان ديننا هو دينهم من حيث ماذا يا اخوان؟ الاصلحة الاصل واما الفروع فقد قال عز وجل لكل جعلنا منكم اولئك سوف يأتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما - 00:57:04
اولئك هنا احمد جاءت لام البعد في الاشارة الى القريب فلم اي نعم اشارة الى بعدهم في العلو في علو قدرهم ومنزلتهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم واظاف الاجور اليهم اظاف الاجور اليهم - 00:57:34
لتفاوتهم في الاجر فلنكن اجرهم واحدا لانه علق الحكم بوصف ما هو الوصف امنوا بالله ورسله ولم يفرق بين احد منهم واذا علق

الحكم بوصف فانه يقوى بقوته ويضعف بضعفه. بضعفه ولهذا اظيف الاجر اليهم. ثم قال وكان الله غفورا رحيما. ويمر بنا كثيرا - 00:57:59

اشارة الى الجمع بين هذين الاسمين الجليلين وانه تعالى غفور للذنوب الماظية رحيم يعصم صاحبها من الوقوع في الذنوب مستقبلا. وختمت الايات بهذين الاسمين ان الانسان وان كان مؤمنا بالله ورسله فقد لا يخلو من ماذا يا اخوان - 00:58:27

من ذنب وقد لا يخطو من تقصير فهو وين حصل منه ما حصل من الذنوب فان الله سبحانه وتعالى غفور رحيما يغفر له ويرحمه ويعفو عنه. نعم نعم فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا - 00:58:51

فقالوا ارنا الله جهرة فاخذته الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقه طرب ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا - 00:59:27

وقلنا لهم لا تعدو في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظ قال تعالى اسألك اهل كتابه ان تنزل عليهم كتابا من السور خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الكتاب المراد بهم اليهود والنصارى - 01:00:07

وفي المدينة غالبا يطلق هذا الوصف على اليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء اما ان يطلبوا ان ينزل عليهم كتاب يشهد برسالة محمد صلى الله عليه وسلم او يريدون - 01:00:35

اي نزل القرآن جملة واحدة التوراة والانجيل وكلا المطلبين اللذين طلبهما اهل الكتاب طلبهما ايضا يا اخوان كما في كونه عز وجل بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا مناشرة كل واحد يريد ان تأتي صحيفة من السماء الى فلان ابن فلان ان محمدا صادق فيه - 01:01:00

دعوته وهذا الكبر الذي ذكره ربنا عز وجل والذي حجبهم عن الحق وقال ايضا عنهم او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا سبحان الله يتفقون يا اخواني في اقوالهم - 01:01:32

لاتفاقهم في الطغيان وفي الكبر حتى قال ربنا عز وجل اتواصوا به ثم اضرب وقال بل هم قوم لم يتواصوا ولكن طغيان جمعهم فتشابهت قلوبهم وتشابهت ماذا يا اخوان وقد سألوا موسى اكبر من ذلك فهذا فيه غاية التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:02

يعني انطلبوا منك هذا الامر فقسى ان موسى ما هو اكبر من ذلك واعظم الرد ان ترد على المعارض بماذا بذكر مساوئه ومثالبه التي يتصف بها فقد سألوا موسى اكبر من ذلك وما سألوا موسى ومن الذي سألوا موسى - 01:02:35

قيل لما اخذ موسى منهم سبعين رجلا ليعتذروا عن عبادة قومهم العجل طلب من موسى ان يريهم الله عز وجل قال تعالى واختار موسى وقومه سبعين رجلا ميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلتهم من قبل الاية - 01:03:02

اخذتهم الرشوة بسبب هذا الامر هذا تعنت وطلب الذي ارادوه ثم قال عز وجل ايضا مبينا امرا ثانيا من الامور الكبار التي حصلت منهم مع نبيهم عليه الصلاة والسلام موسى - 01:03:27

قال ثم اتخذوا فقد سأل موسى فقال وان الله جاره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم يعني اخذتهم صيحة اماتتهم جميعا بسبب ظلمهم وقد اشار ربنا الى هذا في سورة البقرة في قوله عز وجل واذ قلتم يا موسى - 01:03:51

ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ثم اتخذوا العجل من بعد ذلك ثم تاخذون الجيش نعم وقالوا ارنا الله جهرا فاخذوا مصائب ثم تأخذوا العجل من بعد ما جاءتهم بينات. ايضا هذا امر كبير من الامور التي - 01:04:15

حصلت منهم ومعه نبي الله عز وجل فان موسى عليه السلام لما ذهب للقاء ربه وكان ربه عز وجل واعده ثلاثين يوما فاتمها بعشر فتم ميقاته عز وجل اربعين فلما غاب عنهم هذه المدة قالوا عياذا بالله - 01:04:54

ان موسى ذهب يبحث عن ربه وقد اضل الطريق ثم صنعوا لهم عجلا من الحلي التي كانت معهم من نساء القبط ووضعوا للعجل ثقبين شكر كبير في رأسه وثقب صغير في مؤخرته - 01:05:16

فكانت الريح تدخل فيه من السوق الواسع وتخرج من الثقب الضيق فيكون لها ماذا نعم صوت كما قال الله عز وجل اتخذ قوم موسى المنبادي من حليهم عجلا عجلا جسدا له له قوار. وقالوا هذا الهكم في اية اخرى واله موسى - 01:05:39

هذا اله موسى الذي ذهب يبحث عنه نعوذ بالله الله تعالى يعزي نبيه من الاعمال المشينة التي عملوها معه عليه الصلاة والسلام ويذكر له افعالهم مع نبيهم موسى عليه السلام - 01:06:02

ومنها هذه الافعال المشينة مع الله عز وجل. حين قالوا ارنا الله جهره وحين اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات والدلائل الواضحات ومنها يا اخواني عندما رأوا هلاك عدوهم - 01:06:24

كما تجاوز عنهم بحر وضرب موسى البحر بعصاه فانفلق البحر وكان كل فرق كالطوط العظيم فتجاوزوا البحر بعد ان انقلب البحر الى ما يشبه الطاغوت الجبل. ودخل فرعون وهلك وهم يرونه. ثم - 01:06:41

خرجوا من الناحية الثانية ومروا باناس يعبد يعكوفون على اصنام لهم فماذا قالوا اجعل لنا اله كما لا اله الا الله يا رب. وما تزال هذه المسألة في قلوبهم حتى جعلوا لهم عجلا يعبدونه مع الله عز وجل - 01:07:04

هنا سؤال يا اخوان وهو قوله فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ان الجهر ثم اتخذوا العجل هل اتخاذهم العجل بعد قولهم ان الله جاره ام قبلهم هنا قال ثم اتخذوا الاجر - 01:07:25

وفي البقرة المقدم فوزهم او اتخاذه من اجل في قول موسى عليه السلام واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم الاجر. ثم قال بعدها واذ قلتم يا موسى - 01:07:44

لن نمرك حتى ان الله جهره. فاذا اتخذوا العجل ثم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره. هذا ترتيب البقرة لكن الترتيب في هذه السورة قال هنا فقالوا ارنا الله جاره ثم اتخذ العلم عكس ترتيب البقرة. فاي الترتيبين هو المقصود والمعتبر - 01:08:01

نعم الذي في البقرة فان متخذ الاجر. ثم ذهب موسى ببعضهم اذ يعتذروا الى الله عز وجل فقالوا ارنا الله لجهرة ولكن قد يقول قائل ثم هذه عند علماء العربية في الترتيب - 01:08:27

والفاء للترتيب باتصالي وثم للترتيب بانفصال فكيف تقولون ان المعتبر هو الترتيب الموجود في البقرة وقالوا ان ثم هنا لترتيب الاخبار وليست في الترتيب الزمن ترتيب الأخبار والانسان قد يقول لشخص احيانا انا قلت كذا ثم قلت كذا ثم قلت كذا وفي كلامه الاخير ما تقدم على الكلام الاول - 01:08:48

ترتيب الزمن وانما ترتيب الاخبار ومع يعني شيء من التوكيد وهذا اسلوب موجود في لغة العرب فعفونا عن ذلك واتنا موسى سلطانا مبينا. عفا الله سبحانه وتعالى عن ذلك لما قالوا ان الله جاره - 01:09:23

وامرهم بالتوبة وكانت التوبة شديدة حينما قال لهم موسى فتوبوا الى باليكم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضكم بعضا قيل يقتل الذين لم يعبدوا العجل الذين الذين عبدوه فقتل بعضهم ثم بعثهم الله بعد ذلك واحياهم - 01:09:46

من وفضائل ونعم من الله عليهم. لكنهم دائما يقابلونها بماذا يا اخوان الجحود وبالكفر وبالعصيان. واتينا موسى سلطانا مبينا. السلطان ما هو الحجة والبرهان. والذي يكون به تسلط من الشخص - 01:10:17

مع من يا اخوان مع خصمه تسلط انما تسلط به قوة الدليل والحجة والبرهان ورفعنا فوقهم طونا بميثاقهم ما قصة رفع هذا الطور وقد مر بنا تكرارا يا اخوان ورد ذكرها في سورة الاعراف في قوله عز وجل واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا - 01:10:42

وما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لما حصل منهم ما حصل من التهاون في تنفيذ ما امرهم الله تعالى به وتطبيق احكام التوراة الله تعالى جبل فوق رؤوسهم - 01:11:14

فسجدوا وكان الواحد منهم يرفع بصره وهو ساجد خوفا من ان يقع الجبل عليه قيل فما يزال اليهود الى الان يرفعون ابصارهم عند السجود خذوا ما اتيناكم بقوة يعني اعملوا بالتوراة بقوة وبنشاط وبحزم - 01:11:33

واخذ عليهم الميثاق في ذلك ولهذا قال هنا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. قيل الباء المصاحبة اي رفع الطور فوقهم مصحوبا باخذ

في اخذ الميثاق عليهم والميثاق هو العهد الموثق لماذا سمي ميثاق - 01:11:56
تشبيها له بالشيء الموثق بماذا؟ بالحب. بالوثاق. الوثاق الحبل فكأن هذا العهد اشد في الوثاق حتى يكون توثيقا له وتأكيده ولهذا سمي ميثاقه وقلنا لهم ادخلوا باب سجدا يعني ادخلوا بيت المسجد بيت المقدس - 01:12:18
ساجدين لله عز وجل واختلف في السجود هنا كما مر بنا في البقرة وقيل سجود الخضوع وقيل بل هو سجود الشكر اسجدوا شكرا لله عز وجل. وهذا القول لعله القريب بدليل قوله - 01:12:47
في الاية فبدأ الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وكيف بدلوا دخلوا زحفا على استائهم على ادبارهم وهذا يدل على ان السجود ليس مجرد الخضوع وانما السجود شكرا لله عز وجل - 01:13:09
قيل وهذه الصلاة تشرع عند الفتح ايضا مأخوذ بها في شرعنا يسروا من قبلنا شرع لنا ما لم يأت شرعنا بما يخالفون بل جاء شرعنا بموافقته في ماذا سورة الفتح في صلاة الفتح لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:31
بيت امي هانئة بنت ابي طالب وصلنا من الضحى ثمانية ركعات ان هذه الصلاة هي صلاة الفتح والله اعلم وقلنا لهم لا تعدو في السبت الابتداء في السبت ما هو يا احمد - 01:13:56
لما نهوا عن الصيد في السبت فماذا فعلوا وضعوا شراك يوم الجمعة ودخل الحوت فيها يوم السبت وكانوا قد امتحنوا وابتلوا بذلك وكانت تأتيهم الحيتان يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسجدون لا تأتيهم - 01:14:15
فاحتاجوا على الصيد يوم السبت فوضعوها يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد وقالوا ما صدنا يوم السبت ولهذا عاقبهم الله بالعقوبة الشديدة فمسخ منهم وقال في المناسبة لان القرد اقرب شبه بالانسان - 01:14:38
وكذلك صنيعهم هذا فيه تشبيه للباطل بماذا بالحق حيث احتالوا على الصيد يوم السبت بهذه الحيلة التي يزعمون انها من الحق فشبهوها به واعتبروها حقا اعتدوا في السبت وخالفوا نهي الله عز وجل - 01:15:02
واخذنا منهم ميثاقا اخذ منهم الميثاق في كل ما تقدم فماذا فعلوا بعد هذا كله فبما نقضي بغير حق وقولهم قلوبنا غلف قد قضى الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم - 01:15:29
على مريم بهتانا عظيما. وقولهم ان ناقة المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. ما لهم به من علم الا اتباع الظن. وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله - 01:16:12
اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل كتاب الله ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. نعم يا ابو عبد الله. قال تعالى فبما نقول ميثاقهم وكفهم بايات الله - 01:16:52
ذكر الله ايضا جملا من مخالفاتهم ومعاصيهم والتي فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عما حصل ويحصل منه وتلاحظون ان الله سبحانه وتعالى يشير الى هذه الامور اشارة ابليس المقصود تفصيلها - 01:17:22
فتصلها جاء في ايات وفي مواضع اخرى لكنه عز وجل يشير اليهم باب التذكير في هذه الاعمال الدنيئة التي لا تصدر الى من كان متصفا في هذا الوصف الوضيع فقال فبما نقضهم ميثاقهم. الباء هنا يا اخوان - 01:17:48
سببية وما زاهية صلة اما بتأدب لا يريد ان يقول زائدة القرآن ما فيه شيء زائد لكن الشيخ محمد الله يقدر يصلح له كلمة جميلة يقول زائدة ايش معنى زائدة زائدة - 01:18:14
يعني زادت في اللفظ وزادت ماذا حتى انها اذا جاءت في سياق النفي فانها تدل على معنى اكثر مما لو خللنا فيه منها خذ ماء من الجارة مثلا عندما تدخل على النكرة في سياق النفي - 01:18:38
قوله تعالى ما جاءنا من بشير هنا النكرة في سياق النفي اذا جرت بمن فانها يا اخوان نص في العموم نص في نفي العموم لكن لو لم تجر كانت ظاهرة احسنت يا بابا - 01:19:05
وكانت ظاهرة تحتمل الخصوص لكن لما دخلت من هنا اصبحت نصا بحيث ما يرد الخصوص عليها ابدا ومن اين جاءنا هذا المعنى زائد نصا جاء من من الزائدة يعني من هنا زائدة - 01:19:31

فتبين ان زيادتها ليست لان وجودها كعدمه ولكن زيادتها زيادة في ماذا؟ نعم. زيادة في المعنى قال في مما انا فبما نقضهم ميثاقا نقضوا الميثاق الذي اخذ عليهم حين رفع الجبل - 01:19:57

على رؤوسهم كما قال عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم ورأينا ووقاكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا فماذا قالوا وقوفهم بايات الله كفروا بايات الله عز وجل وكفروا بما جاء - 01:20:19

فيه الرسل من الحجج والبراهين وقتلهم الانبياء بغير حق فقد قتلوا الله تعالى ورسله وقال بغير حق وهذا القيد فقهر الانبياء بغير حق بكل حال وقولهم قلوبنا غلف اي عليها غلاف لا ينفذ الحق اليها - 01:20:41

وهذا كقولي المشركين اهل مكة وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه ولكنه جمع كنان وكنان غطاء قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ليست قلوبهم غلفا - 01:21:21

كما زعموا بل طبع الله على القلوب واذ طبع على القلوب فلا يصل اليها خير بحال وهذا الاضراب منوي يا احمد قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها يعني زيت الغرفة - 01:21:48

ولكن الله تعالى طبع على قلوبهم وقد مر بنا يا اخواني ان للذنوب على القلوب ثلاث مراحل الاولى كذابا ران على قلوبهم غلب على القلوب واستودع عليها. الثاني الطبل فين الطبع يا اخوان - 01:22:10

ختم الطبع والختم واحد يعني اذا كتب الجواب في الزمن الماضي كتبت الرسالة وضعوا عند اخر كلمة ختم حتى لا يضاف اليها شيء ما يمكن ان يأتي ان يضاف كلام اخر - 01:22:33

فهؤلاء طبع على قلوبهم بحيث لا يدخلها خير ابدا ثم قال فلا يؤمنون الا قليلا يعني لا يؤمنون الا ايمانا قليلا فيمن امن منهم ايضا القفل الثالثة القفل كما في قوله تعالى - 01:22:54

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب ويصبح القلب مقفلا عليه كما لو وضع شيء في صندوق واقفل عليه يخرج منه ولا يدخل فيه خير ولا قوة الا بالله فلا يؤمنون فلا يؤمنون الا قليلا قيلت لا يؤمنون الا ايمانا قليلا. وقيل بل لا يؤمنون ابدا - 01:23:23

وهذا اسلوب عند العرب اذا ارادوا نفي الكل عبروا عنه بنفي ماذا نعم او عبروا عنه بقلة وهم يجدون ماذا؟ هل يريدون الجميع فلا يؤمنون الا قليل يعني قليل منهم - 01:23:53

كانوا مؤمنين والله اعلم. نعم قولهم وقلوب يقولون هذا اعتذارا او استهزاء يعني قلوبنا شيء لا يدخل لا يدخلها شيء مهما سمعنا وهو قيل لنا فلا يدخل في القلوب شيء - 01:24:14

وقد ذكر الله هذا في موضع اخر ما مر بنا يا اخوان في قوله عز وجل وقالوا قلوبنا غلف لعنهم الله كفيا. وقيل وقتها ان هناك معنى اخر لقولهم قلوبنا غلف انها اغلفة للعلم - 01:24:40

اوعية للعلم ويختلف المعنى في قوله بل طبع الله عليها بكفرهم يعني ليست اوعية العلم كما زعموا بل هي مطبوع عليها فكيف تكون وعاء للعلم على كل حال ان كان اعتذاري يا عبد الله فهو اعتذار - 01:25:00

مشوب بماذا اتاكم نعم في شيء من التهكم وهذا ما يحصل من متكبر وبكفرهم وقولهم على مريم عظيما وهذا توكيد لما سبق من الكفر المذكور في الاية السابقة وقولهم على مريم - 01:25:23

عندما نسموها عياذا بالله الى ما نسبوها اليه حين قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك رأسه وما كانت امك مرادهم انا كيبغي وان ولدك هذا ولد عياذا بالله وقولهم انا قتلنا المسيح - 01:25:57

عيسى ابن مريم هذا الكلام الذي قيل لمريم قيل ايضا ام المؤمنين رضي الله عنها حينما اعتدي على المصطفى صلى الله عليه وسلم في عرضه وفراشه عندما اتهمت الصديقة ثم برأها الله تعالى من فوق سبع سماوات - 01:26:25

فقال في اول كلمة ان الذين جاءوا يعني حكم على الكلام بانه بانه من اوله وقولهم ان قتلنا المسيح حين عيسى ابن مريم رسول الله ازعمهم انهم قتلوا المسيح عيسى سمي مسيحا - 01:26:52

الا انه يمسح لكن هو الابرص فيملئه باذن الله ذكر هنا اللقب والاسم والكنية اللقب المسيح والاسم وقدم اللقب على الاسم معاني

رقعية تأخيره فاذا كان لقب مشهورا فانه يقدم في اللغة العربية على الاسم والاصل تأخر - 01:27:23
رسول الله هل هم معترفون بان عيسى رسول باسم المعترفين انه رسول فلماذا اذا قالوا رسول الله هذا ايضا من باب التهكم والاستهزاء انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم والذي تقولنا عنه انه - 01:27:58
انه رسول وهذا كقول المشركين وقالوا يا ايها الذين نزل عليه الذكر انك لمجنون المعترفون بان الله عز وجل انزل الذكر على محمد ابدا ليسوا مترفين وانما يكون هذا تهكم المؤسسة - 01:28:24
قال تعالى وما قتلوه ما صلبوه ولكن شبه لهم قال وما قتلوه وما صلبوه مع انه لم يذكر الصلب ولم يقولوا قتلناه وصلبناهم ولكنه معلوم معلوم انهم قتلوه وصلبوه الله تعالى الامرين وما قتلوه وما صلبوه. ولكن - 01:28:44
شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه ما في شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن اختلفوا في عيسى عليه السلام هل قتلوه؟ هل لم يقتلوه ينقسم فيه الى ملل وطوائف - 01:29:13
واختلاف ماذا؟ ليس مبنيا على علم وانما هو شكوك واوهام وظنون وكذب وما قتلوه يقينا يعني ما قتلوه متيقنين بقتله من رفعه الله اليه رفعه الله سبحانه وتعالى الهي وكان الله - 01:29:37
عزيزا حكيما ذكر اسم العزيز هنا والعزة له من ثلاثة اوجه عزة الامتناع وعزة القادري وعزة القهر وذكرها هنا في غاية المناسبة اذ زعم اليهود قتلهم عيسى بين الله عز وجل انهم لم يتمكنوا - 01:30:04
وان الله وقاه وحفظه ورفعه اليه اذ هو العزيز الحكيم سبحانه وبحمده ذكر انهم كانوا يبحثون عن عيسى ويطلبونه وكان يسيح هو وامه في الارض حتى لا يتمكنوا منه وانهم ادلوا - 01:30:30
والي بيت المقدس على بيته وكان والي بيته المقدس لملك وثني كان يحكم بلاد الشام وانه كتب الى هذا بيت المقدس ان يبحث عن عيسى وان يقتله وان يصلبه وان يضع الشوكة على رأسه الى اخر ما يقال والله اعلم - 01:31:00
المقصود انهم حصروا بيته وكان معه بعض الحواريين قيل انه قال ايكم يلقى عليه شبهي فيكون رفيقي في الجنة. فانتدب لذلك شاب وكأنهم تصاغرا ثم قالها ثانية فانتدب ذلك الشاب. ثم ثالث فانتدب - 01:31:25
فالقي عليه شبهه فاخذوه وقتلوه وقيل ان الله تعالى القى شبهه على الرجل الذي دلهم عليه ومشابهين فلما دخلوه اخذوه فقال انا صاحبكم قالوا لست صاحبنا فاخذوه وقتلوه وصدموه ثم انهم تحيروا - 01:31:48
وقالوا ان كان هذا القتيل عيسى فاين صاحبنا وان كان هذا القتيل صاحبنا فاين؟ فاين عيسى فوقع الاختلاف فيما بينهم هذا على القول بان الشبه القي على الذي دله. لكن على القول بان الشبه القي على - 01:32:15
احد حوالي عيسى قالوا انهم كانوا يعرفون العدد وفقد من العدد واحد وهو عيسى لما رفعه الله عز وجل اشتبه الامر عليهم انها هذا القتيلة عيسى او ليس عيسى فاختلفوا - 01:32:38
فيما بينهم فزعموا قتلهم واطاعهم من اطاعهم من النصارى الذين صدقوهم وادعوا ان عيسى قتل وصليبا فاتخذوا الصليب شعارا ان الاله قد وكيف يكون الها من يقتل ومن يصعب والله المستعان - 01:33:07
المقصود ان الامر اشتبه عليهم وانهم اختلفوا عن الخلاف فيهم الى يوم القيامة قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يوم القيامة يكون عليهم شهيدا. لكن يا اخوان في قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفر به ايات الله - 01:33:35
عدوا معي يا اخواني المساوئ التي اعدها الله عز وجل في هذا السياق فقط مع انه عد قبلها مساوئ فبما نقظهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم والانبياء بقدرهم وقولهم قلوبنا غلف - 01:33:59
وقولهم ان قتل المسيح عيسى بن مريم رسول الله وبكفرهم. وبكفرهم وقولهم على مريم كم من المساوئ اعدها الله عليهم ستة او سبع الجزاء ما جزاء كل ما ذكر الجزاء - 01:34:17
ذكره ربنا عز وجل في سورة المائدة في قوله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فلعنهم الله عز وجل وغضب عليهم وابتلاهم بقسوة القلب ونتج عن قسوة القلب ايضا انواع من المعاصي والمخالفات العظيمة - 01:34:43

اعدها ربنا بقوله في سورة المائدة فبما نقظهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. هاتان عقوبتان ثم نشأ عن قسوة القلب يعرفون الكلمة نعم عن مواضعه ونسوا حظا نسوا تركوا حظا نصيبا - 01:35:15

مما اتاهم الله عز وجل من التوراة والنسيان من الترك ولا تزال تطلع على خائنة منهم فابتلوا بعد قسوة القلوب ومن اثارها ابتلوا بتحريف الكلم عن مواضع وبنصيان حظهم ونصيبهم - 01:35:39

مما اتاهم الله عز وجل ومما ذكروا به وابتلوا بالخيانة. فهي وصفهم الى يوم القيامة كل هذه عقوبات بسبب نقضهم ماذا يا اخوان؟ ميثاق الميثاق وبسبب بما حصل لهم من هذه الاثام - 01:36:01

والمعاصي ثم قال واني اهل كتابي الا ليؤمنون بي قبل موته مر بنا ان ان اذا جاءت بعدها الا فماذا تكون يا فيصل؟ تكن نافية وهي تأتي في القرآن في مواضع كبيرة - 01:36:20

يعني ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موته اي قبل موت عيسى هذا قول المشهور وقيل وما من احد من اهل الكتاب سواء اليهود او النصارى الا سوف يؤمن بعيسى عند موته - 01:36:40

وانه عبد الله ورسوله ولكن هذا الايمان ايمان اضطرار لا ينفع. والقول الاول هو القول الاشهر كيف يؤمن به يا عبدالرحمن؟ قبل موت عيسى كيف يؤمنون به؟ عندما ينزل في اخر الزمان - 01:37:06

وفي الحديث المخرج في الصحيح لا يوشكن ان ينزع فيكم ابن مريم حكما عدلا. نعم فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فلا يقبل الا لا يقبل الا الاسلام وقد تكاثرت الاحاديث - 01:37:30

بنزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان وسينزل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وكما يفهم من ظاهر هذه الاية واني اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته بمعنى انه ينزل في اخر الزمان - 01:37:57

فيؤمن به اهل الكتاب ثم بعد ذلك يقبضه الله سبحانه وتعالى فيموت اما الان فهو حي في السماء ثانية ادم وفي الاولى وعيسى ويحيى في السماء الثانية وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة - 01:38:20

وموسى في السادسة ومن في السابعة إبراهيم ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا يكون عليهم شهيدا بما علم منهم ومن احوالهم عندما كان بينهم قبل ان يرفع وبعد ان يرفع وبعد ان نسأل - 01:38:47

اما ما بين ذلك فليس شهيدا عليهم كما قال عز وجل وكنت عليهم شهيدا ما دمت ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 01:39:11

ثم قال عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموالا الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما. لكن الراسخون في العلم - 01:39:32

منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. نعم. قال عز وجل من الذين هادوا كما قيل - 01:40:05

بظلم بسبب ظلم من الذين هادوا وهم اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت لهم حرم الله تعالى عليهم طيبات كانت حلال له فكان كل شيء حلال لهم الا ما حرم اسرائيل - 01:40:42

على نفسه كما قال عز وجل كل طعامه كان حلا اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التراب وحرم الله تعالى عليه ما شاء بسبب ظلمهم - 01:41:02

كما في قوله عز وجل وعن الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما انما حمل ظهورهما او الهوايا وما اختلط بهم ذلك جزيناهم وانا لصادقون - 01:41:20

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ايوة بصبري صدهم عن سبيل الله كثيرا وقد مر بنا ان الفعل صد يأتي ماذا لازم ومتعدي ستكون صد زيد عن الطريق وتقول صد زيد نعم غيره عن الطريق - 01:41:45

تكون متعديا وهنا ان كان لازما فصدور مضاف اليهم ايصدهم عن سبيل الله صدودا سدودا كبيرة وان كان متعذيا فالمعنى وبصدهم

عن سبيل الله صدام او خلقا صدا كثيرا يحتمل اه - 01:42:12
صدهم هم ايضا صحيح بانفسهم وصل الدولاب ولغيرهم وقال عن سبيل الله اضاف السبيل اليه يا اخوان مر بنا كثير هو الذي شرعه وهو الموصل اليه سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل - 01:42:46
واخم الربا وقد نهوا عنه لم يقل اكلهم فهم يأكلونه ويأخذونه في كل ما يحتاج اليه من وجوه السماء وقد نهوا عنه نهاهم الله عز وجل وهذا يدل على عظم - 01:43:23
ان الله تعالى حرمه حتى على الامم السابقة واكلهم اموال الناس بالباطل وهذا تعميم بعد التخصيص. فان اخفى الربا اكل المال بالباطل ولكن قد يكون اكله بالباطل بوجوه اخر ثم قال واعتدنا للكافرين منهم - 01:43:46
عذابا اليما اي مؤلما موجعا وهنا اقيم الظاهر مقام المظمر ايظا ثم قال عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم الله اكبر يا اخوان ما اعظم كلام ربي غاية العدل - 01:44:09
كل ما تقدم كان فيه تأنيب وتعنيف وتوبيخ لهم لكن الله عز وجل ذكر من يستثنى ومن ليس اهلا لما سبق في العلم ولهذا نظائر مرت بنا يا اخوان تذكرونها - 01:44:38
ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ايات الله اناء الليل وهم يسجدون وايضا من الذين امنوا والذين هادوا النصارى والصابين من امن بالله واليوم الاخر ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا - 01:45:02
بقنطار يؤديه اليك وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله المعيار هو الايمان بالله عز وجل ايا كان المؤمن حتى ولو كان من اشد الناس كفرا فيما سبق - 01:45:35
ولهذا قال لكن الراسخون في الامير والراسخ في العلم هو الثابت فيه والذي رسخت قدمه فيه الاشجار بل ورسوخ الجبال وهذا لا يكون يا اخواني الا بالصبر والاحتساب وابتغائي ما عند الله عز وجل - 01:46:02
فاذا صبر الانسان في هذا الطريق وصابر من الله عليه ونسخ في هذا الامر اما ان يأخذ العلم هكذا سريعا ثم يتشاغل بالدنيا وحطامها وشؤونها فاين هذا والرسوخ الله المستعان - 01:46:37
قد رأينا يا اخوان من علمائنا من الله تعالى عليهم وصلوا في العلم شأوا بعيدا وكانوا يقولون عن انفسهم تفوقنا على زملائنا يعني حفظ او تميز في ذكاء او ما اشبه ذلك - 01:46:58
ولكنه الدوام على الطريق والاسمار فيه الطريق الطويل يا اخوان وله افات وله قواطع تشغل اهله وربما تقطع الطريق عليها واذا ثبت الانسان وابتغى الثواب والاجر وتعلم وعلم فتح الله عليه من العلم ما فتح - 01:47:22
ويسر له الثبات على هذا الطريق لكن الرسوخ مطلب عالي يا اخوان. ولاهله صفات. ذكر بعض السلف رحمهم الله انا الراسخة في العلم هو من يكون مع الله في تقوى - 01:47:50
ومع الناس في تواضع ومع نفسه في مجاهدة ومع الدنيا الى جانب ما حباه الله ومن عليه من العلم علما فقط ايضا علاقات علاقة بالله وعلاقة بالناس وناقة بنفسه علاقة بماذا - 01:48:13
علاقة وان قصر في شيء من هذه دخل عليه من يعوقه عن الرسوخ في العلم وثباتي في الطريق لكن راسي هنا في علمي منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 01:48:46
قول الراسخون في العلم والمؤمنون هل قوله والمؤمنون من عطف الصفات بمعنى ان هذا وصف للراسخين انهم جمعوا الايمان والرسوخ في العلم هذا احتمال فيكون التغاير هنا تغاير ايش التغير العاطفي يا اخوان دائما يقول العلماء يفيد التغاير - 01:49:12
فاما تغاير في الصفات واما تغاير في الذوات الصفات كثير تلك ايات الكتاب وقرآن مبين لكن تغير ماذا تخايف الذات كما قلت كما لو قلت جاء زيد ابن عمرو اختلاف في الذات - 01:49:36
وهنا ان قلنا ان الامر يشمل الراسخين والمؤمنين فهو تغايب بماذا؟ تغاير الصفات اما اذا قيل في الذات فمعناه ان المؤمنين اناس من الله عليهم بالايمان لم لكن لم يكونوا راسخين في ذلك. ونظير هذا قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم - 01:50:04

والذين اوتوا العلم هل هو تراهم من الصفات وان الامر يشمل الجميع او في وان الله يرفع المؤمنين خير اولي العلم ويرفع علينا درجات والله اعلم لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون - 01:50:28
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك فهم مؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ومؤمنون بما جاء به انبياؤهم. ولهذا كان لهم ماذا يا اخوان كما قال عز وجل - 01:50:51
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم كتابا من قبله هم به يؤمنون وان يتلى عليهم قالوا ومن نبيهم الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين الملائكة يؤتون اجرهم - 01:51:09
مرتين وفي الحديث ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين وذكر منهم رجلا من اهل الكتاب يؤمن بنبيه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة مر بنا كثيرا يا هشام سعد ان الصلاة تأتي في القرآن بلفظ الاقامة دائما - 01:51:25
المقيمين اقاموا الصلاة اقيموا الصلاة. ما فيها ادوا الصلاة او صلوا. فلما حتى يأتي بها كاملة تامة قائمة لا عجاجة فيها ولا نقص وهنا ايضا مساء اخرى ولان الله عز وجل قال والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة - 01:51:46
قبلها قال لكن الراسخون في علمهم والمؤمنون فمن يريد ان يحكم قواعد النحو على كتاب الله يقول لماذا نصبت معناه المعطوف يتبع ماذا ما قبله حتى قال بعضهم لعل هذا خطأ من النساخ لا يقال هذا في كتاب الله - 01:52:16
وهذا في مصاحف الائمة كلهم وفي مصحف ابن مسعود والمقيمون وفي مصاحف الائمة ومصحف ابي والمقيمين على انها ثابتة فكيف يوجههم النصب فيها نعم رحمه الله له رأي يرجعه اهل العلم - 01:52:49
يقول لقوله والمقيمين منصوب بفعل تقديره امدح. قال وهذا اسلوب يستعمله العرب اذا ارادوا التعظيم نصبوا الفعل او نصبوا الاسم بفعل بفعله قدر. يعني وامدح المقيمين الصلاة وذكر على هذا شاهد - 01:53:18
وقول ينسب امرأة وتقول في ذبح قومها النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازن تمدح قومها طبعا احنا ما زلنا في كل معترك من ترك القتال وطيبون معاقد الازر تمدحهم بالعفة - 01:53:47
وانهم لا يقعون في الفجور النازلين وبعدها قالت والطيبون فكان يفترض ان يكون النازلون وطيبون المقصود ان هذا مستعمل في لسان العرب. ونحن لا نحتج للقرآن بكلام العرب. وانما يحتج للعرب بماذا يا اخوان - 01:54:13
في كلام الله عز وجل. ولهذه نظير في كتاب الله مر علينا يا اخوان واتى المال على حبه وقربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة - 01:54:39
والموفون بعدهم اذا عاهدوا والصابرين ان يأخذ بقواعد النحو البسيطة يقول الصابرون لكن هنا والصابرين لماذا نصب يا احمد للتعظيم والمقيمين الصلاة ويؤتون الزكاة اذا مرت الزكاة قد يراد بها احد الامرين ولو حملت عليهما لا بأس. ما الامر ان يا شيخ عبد الرحمن - 01:55:00
الزكاة اما زكاة المال وزكاة النفس وان حملت عليهما فلا اختلاف والمؤمنون بالله واليوم الاخر لاحظ يا اخواني في كتاب ربنا ان الله عز وجل يذكر الايمان باليوم الاخر دون بقية الاركان - 01:55:33
وربما ذكره وحده فلماذا ابو عبد الله. سم باهمية باهمية وعظمه ولان في الايمان به حثا على ماذا؟ العمل الصالح. على العمل الصالح التقصير في العمل والاهمال خلل ونقص في الايمان باليوم - 01:55:56
اذا كان انسان مقصر الاثام والمعاصي هذا عنده نقص في الايمان باليوم الاخر ولو كان ايمانه باليوم الاخر ايمانا كاملا لا نقول انهم مؤمن لا هو مؤمن لكن ايمانه ماذا يا اخوان - 01:56:22
نقص اتعلمون الايمان يزيد وينقص فايمانه باليوم الاخر ناقص بل حتى ايمانه بالله عز وجل لو كان ايمانه كاملا لعظم الله وراقب الله واطاع الله وما عصى لكن ايضا ايمانه باليوم الاخر فيه خلل - 01:56:38
كان ايمانه به كاملا حاسب نفسه ونأبها عن المعاصي والاثام. والايمان باليوم الاخر يتضمن يا احمد الايمان البرزخ وما فيه وبالقيامة وما يكون وفيها من الامور المهولة والمشاهد العظيمة اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. اولئك - 01:56:58

المجيء بلا من البواد في اسم الاشارة هنا كما مر بنا اشارة اشارة الى بعدهم في العلو ثم قال اولئك ايش سنؤتيهم اجرا عظيما فيه شيء يا اخوان هنا قاعدة او كذا - 01:57:29

احدكوا اذهانكم يا اخوان المقيمين الصلاة والموتون الزكاة. والمؤمنون لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون الى اخره ثم قال اولئك سنؤتيهم في التفات من الغيبة الى ماذا اتكلم حيث اسند ربنا عز وجل ايتاء الاجر الى - 01:57:48

نفسه سبحانه وبحمده وفي اسناده الاجر الى نفسه معان منها عظم الاجر ومنها الظمان الاجوبة وتعقبه اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. تلحظون ان ان الله عز وجل اولئك سنؤتيهم وفي الاية السابقة - 01:58:11

والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم سوف جاء بسوفه الدالة على التحقق لكن مع المهلة والسين هنا مثلها تدل على التحقق لكن مع الايش - 01:58:37

مع القرب اولئك سوف نؤتيهم اجرا عظيما اولئك سوف سوف يؤتيهم اجوره وكان الله غفورا رحيما سوف يعني ذكر بعض اهل العلم ان هذا الاجر قريب وبعيد فمنه ما هو في الدنيا يعطيهم الله تعالى اجرا - 01:59:01

يفتح عليه من الرزق والفضل والخير بسبب الاعمال الصالحة التي عملوها. ومنهم ومنه ما هو بعيد يكون يوم القيامة وان كان يوم القيامة وان كان يوم القيامة قريبا كما ذكر الله عز وجل - 01:59:34

والله اعلم لكن مجيء السين في قوله سنؤتيهم لا شك في حظ فيما ذكر وان الاجر وشيك وقريب الحصول انهم اتصفوا بهذه الاوصاف يلاحظ احسن الله اليك التفاوت في الصفات - 01:59:50

صفات الذين قال فيهم سنؤتيهم اكثر واعظم جمعوا بين ثلاث خصال ما هي العلم الامام وقال الملائكة نؤتيهم اجرا عظيما وهناك امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد من رسله - 02:00:16

لا شك انه الراسخين في الامن خواص المؤمنين فهل يقال المجيء بسين سين هنا لعظم الاجر ولا شك ان يعني مجيء الصين هنا فيها حث وترغيب لما ذكر من الصفات - 02:00:44

وان من اتصف في هذه الاوصاف فيوشك ربنا ان يؤتيه الاجر العظيم في الدنيا وفي الاخرة. والله اعلم وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم جزاكم الله خير سبحانك اللهم وبحمدك - 02:01:08

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 02:01:25